الصلوة م

كان م

هو الاصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع اي كم رحل العراق رجل ذو ذكاء وفطنة وتكرم
مفضل ابو زيد فضله على ابي عمرو في الاصمعي واحسن المجانسة بين هذه الالفاظ المتناسبة ✿

أَخِفُّ لِذِكْرَاهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ ✿ فَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُتَخَشِّعِ ✿

اي اذا ذكرت من بالعراق من اصمعي القلب وغيبت يحفظني ان كان غائبا عني وقمت
له اجلالا واعظاما كما يقوم المصلي ✿ صَلَاةُ الْمُصَلِّي قَاعِدًا فِي ثَوَابِهَا ✿
بِنِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ ✿ اي انما اقوم له قياما عند ذكراه لان المبالغة
في الاجلال قياما ابلغ منه قعودا كما ان ثواب الصلوة قاعدا على النصف قائما لقوله
عليه السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم يعني في الثواب ✿

كَأَنَّ جَدِيدًا حَاضِرًا وَجْهُ غَائِبٍ ✿ تَلَقَّاهُ بِالْإِكْبَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعِ ✿

اي كان جديدا الذي احاضر به لكثرة تعظيمي واجلالي اياه وجه غايب قدم من
سفره على من يشتاقه الذي غاب عنه ان يودعه فانه يكون اشد فرحا به والكرامة
الكبار اي تعظيمي لجديده كاكبار مثل هذا الغائب الذي حضر من كان متهما لغيبته
جفيا به ✿ لَقَدْ نَصَحَتْنِي فِي الْمُقَامِ بِأَرْضِكُمْ ✿ رِجَالٌ وَلَكِنْ رُبَّ نُصْحٍ مُضَيَّعِ ✿
اي كان قد نصحني قوم واشاروا علي في ان اقيم بارضكم ولا افارقكم ولكن كم من
نصيحة تضيع ولا تقبل ✿ فَلَا كَانَ سَعْيِي عَنْكُمُ أَيَّ مُلْحِدٍ ✿ بِقَوْلِ
بِيَأْسٍ مِنْ مَعَادٍ وَمَرْجِعِ ✿ نفي وابى ان يكون مسيره عنهم ذهابا بلا اياب اليهم
كما هو راي الملحد الدهري الذي ينكر البعث والنشور وانه لا معاد للخلق بعد الموت يعني
على سبيل الدعاء ان لا يكون له اياب اليهم ✿

وقال ايضا وقد حمل السير ببغداد جزءا

جزءا من اشعار تنوخ في الجاهلية مما كان جمعه ابو علي والد
فركبه ابو العلا عند ابي احمد بن عبد السلام بن الحسين البصري
وسأله رده الى ابي القاسم وسار عن بغداد فخشي ان تكون جرت

هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزَّوْرَاءِ أَوْ هِيتَا ✿ وَمُوقِدِ النَّارِ لَا تَكْرَى بِتَكْرِيتَا ✿

الزوراء اسم لبغداد وهيت ناحية من نواحي بغداد وكذلك تكريت وقوله لا تكرى
اي لا تخمد واصله من الكرى وهو النوم يقال كري الرجل يكرى كرى فهو كر وامرأة كرية
على فعلة واصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا استعار الكرى للنار لان النوم استرخاء
الاعصاب وعنده تخمد القوى والحواس اذ الحركة والحس انما يكونان من الروح النفساني
النافذ في تجاويف الاعصاب واذا استرخت الاعصاب انغلق الحس والحركة فكان النوم
مشاكلا لخمود النار والمعنى انه قدر مخاطبا اما نفسه واما غيره في الجد عنه
ان يحدثه عن بغداد ونواحيها لشغفه بها وان يحدثه ايضا عن موقد النار وهو النار

الموقد

١٧

أنت

الموقد يعني السيوف المسلولة شبهها بالنار لما فيها من الشطب التي ترى كانها نار ونوضح
بانها نار لا تخمد ولا تبوخ كسائر النيران بل هي متقدة ابدا ✿

لَيْسَتْ كَنَارِ عَدِيٍّ نَارُ عَادِيَةٍ ✿ بَاتَتْ تُشَبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيتَا ✿

مصاليت جمع مصلات وهو الرجل الماضي في الامور قال عامر بن الطفيل ✿
وَإِنَّا الْمَصَالِيتُ يَوْمَ الْوَغَى ✿ إِذَا مَا الْمَغَاوِيرُ لَمْ تَقْدَمِ ✿ ونار عدي هو عدي
ابن زيد العبادي وهو الذي يقول ✿ يا لبيني اوقدي النارا ✿ ان من تهوين قد حارا ✿
رب نار بت ارمقها ✿ تقضم الهندي والغارا ✿ والعادية يعدون ان شئت
من العدو وان شئت من العدو وعلى الرجل واراد بنار عادية سيوفا مشبهة
التشبيه بالنار ✿ والمعنى انه لما اسند عن الحديث عن النار بين مراده عن
النار وانه يريد بها البرق وابان التفرقة بين النارين اي ليست نار العادية التي
هي السيوف كنار عدي بن زيد التي امر لبينى وهي امراة بايقادها بل هي نار تشب
اي توقد على ايدي رجال مصاليت اي ترى السيوف بايديهم كشعل النار ✿

وَمَا لُبَيْنَى وَإِنْ عَزَّتْ بِرُتْبَتِهَا ✿ لَكِنْ غَذَاهَا رِجَالُ الْهِنْدِ تَرْبِيتَا ✿

يقال رباه يربيه تربية وربته يربته تربيتا بمعنى واحد قال الراجز ✿
ليس لمن ضمنه تربيت ✿ القبر صهر ضامن زميت ✿ تميتها اذ ولدت تموت ✿
اي هذه المراة وان كانت عزيزة في قومها ليست رتبتها هذه النار والمعنى ليست هذه
النار من جنس ما توقده لبينى وانما هي نار اوقدها رجال من الهند وربوها اي انها سيوف
هندية طبعها قيون الهند ✿ أَذْكَتْ بِسَرَنْدِيبَ أُولَاهَا وَآخِرَهَا ✿
وَعَوَّدَتْهَا بَنَاتُ الْقَيْنِ تَشْمِيتَا ✿ التشميت الدعاء وسرنديب من بلاد الهند
اي هذه البلدة من بلاد الهند هي التي اوقدت هذه النار في اول امرها وآخرها
والمعنى طبعت هذه السيوف بها وصقلت فطبعها اول امرها وصقلها آخرها ولحسن
هذه السيوف وجودتها صارت نساء القيون يعوذنها ويدعون لها اعجابا بها ✿ حيطت

حَتَّى كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهَا ✿ حُوطِي الْمَمَالِكَ تَمْكِينًا وَتَثْبِيتَا ✿

حطت الشيء احوطه حوطا وحياطة اي تعهدته وحفظته اي طبعت هذه السيوف
حتى كان الله تعالى مكنها من حياطة الممالك
ورتبتها حتى انها صالحة لسياسة الممالك وذلك ان نظام البلاد وسياسة
الممالك وتثبيت امورها في سلك النظام قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقد
الجماهير انما ينتظم بباس السيوف ✿

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ مُهْتَزٍّ ذَوَائِبُهُ ✿ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِيهِ الْمَوْتُ مَسْبُوتَا ✿

اي من كل سيف ابيض
مسبوتا اي مخنوقا يقال سبته سبتا اي خنقه وعلائق قوائمه وحمائله ابدا
يعني لما فيه من الفرند المحاكي للهيكل يبيض وعلائق
مهتزة لانها لا تزال الرياح فيها والموت مضمر فيها اي الموت ابدا لا يحصل لها